**الحاضرة الثانية** **مدخل إلى اللسانيات التطبيقي 2/2**

## المرجعية المعرفية والمنهجية والمجالات

### أ/ المرجعية المعرفية()

في القرنين السادس عشر والسابع عشر انطلق عصر الصناعة، وفي هذا العصر تم الاعتراف بالعلم كقوة (فرنسيس بايكون) وأضحى الإنسان سيّدا ومالكا للعالم (ديكارت). وكما كانت "محورية الكون " سمة التفكير اليوناني، و"محورية الله -الإنسان " سمة التفكير المسيحي، فقد أضحت محورية الإنسان، هي السمة الغالبة على الممارسة الفكرية في العصر الحديث، حيث تختزل الفلسفة إلى معرفة الإنسان. وابتداء من ذلك الحين احتل التفكير العلمي -التقني المنبثق عنالعلوم الطبيعية، مكان المعرفة التأويلية والعرفانية. (أي الفلسفة وعلوم الدين)()

ومن هنا لوحظ ابتداء من تلك الفترة أي [ خلال الأربعة قرون الأخيرة 1700م]، أن كل العلوم التي وجدت قد سميت بالعلوم الطبيعية (sciences naturelles ) وهي نفسها التي نسميها اليوم العلوم الاجتماعية؛ هذه الاخيرة التي انفصلت شيئا فشيئا عن الفلسفة بعدما رُفضت مبادئها وتفسيراتها المنطقية المرتبطة بها، من أجل التأسيس للمعرفة على الملاحظة والتجربة، (انطلاقا من أن الحواس وسائل العقل إلى المعرفة)[ في الفكر الأوربي]. وإن كل تطور– بعد ذلك - لأي فرع من الفروع العلمية، بعد ذلك حدث انفصال آخر بين الدراسات الوصفية النظرية والدراسات التطبيقية في مختلف التخصصات؛ ومنها علم اللسانيات التي لم تشذ عن هذا الانفراط ( التقسيم)

### المرجعية المنهجية()

dصعب اعطاء تعريف محدد لهذا التخصص الجديد. فاللسانيات التطبيقية قدم علاجات لمشاكل واقعية عبر مختلف الميادين التي لا علاقة لها باللغة أساسا، كونها جمع من الاجراءات والتقنيات العملية التي يجب عليها أن تجد حلولا للمشاكل التي تطرح من أجل تنفيذ أحسن للمهام اليومية. وما يلاحظ في هذا التعريف هو منحاه الوظائفي الذي اتجه مباشرة إلى المهام المنوطة باللسانيات التطبيقية، إضافة إلى التركيز على طابعها الإجرائي(التحديد، التحليل، الحل)، ونلحظ أنه حقل بيني إذ يترك الباب مفتوحا أمام حقول معرفية أخرى، تعينهم على التصدي للمشكلات التي تعترضها، فحيثما وجد مشكل لغوي امتلك شرعية التدخل لمقاربته، إن مادتهم التي يشتغلون عليها ليس فقط اللغة، ولكن أيضا الوضعيات والنشاطات التي يطبقون من خلالها نظريات اللسانيين.

### ج/ الفرق بين اللسانيات النظرية والتطبيقية()

يتفق اللسانيون على تقسيم اللسانيات الحديثة الى قسمين رئيسيين هما اللسانيات النظرية (العامة) واللسانيات التطبيقية فعند الحديث عن تعريف اللسانيات يتبين لنا أنه يهدف إلى وضع نظرية في اللغة، نظرية تفسر لنا كيف تعمل اللغة، أي تهتم بدراسة الظاهرة اللغوية بجوانبها الشكلية والوظيفية بهدف تطوير مناهج علمية تتوصل الى عموميات تنتظم اللغات جميعا، أما اللسانيات التطبيقية فتستخدم اللغة من أجل تقديم حلول للمسئل الموجودة في الواقع التي لها علاقة باللغة فاللسانيات التطبيقية ليس تطبيقا لعلم اللغة، وليس له علم نظرية خاصة به، بل هو ميدان تلتقي فيه جميع العلوم التي تعالج اللغة كنشاط إنساني مثل علم اللغة، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الأعصاب. وقد نشأ هذا العلم في بادئ الأمر مختصا في مجال الترجمة وتعليم اللغات، ثم ظهرت بعد ذلك مجالات أخرى منها: اللسانيات النفسية، واللسانيات الاجتماعية، واللسانيات العصبية، وفن صناعة المعاجم، واللسانيات الحاسوبية، علم أمراض الكلام. حتى أصبح بعض هذه المجالات علوما مستقلة بذاتها، كاللسانيات النفسية، واللسانيات الاجتماعية، وعلم تعليم اللغات. وفي السنوات الأخيرة أدى تطور هذا العلم إلى ظهور مجالات جديدة منها: اللسانيات الأنثروبولوجية، واللسانيات العصبية، اللسانيات العيادية أو الإكلينيكية أو التشريحية. واللسانيات الرياضية.

### ج- المجالات الرئيسة للسانيات التطبيقية

**1**- تعلم اللغات وتعليمها 2- علاج أمراض الكلام: 3- السياسات اللغوية والتخطيط اللغوي: 4- صناعة المعاجم:

5- علم الترجمة: 6- لسانيات المدوّنات اللغوية